

حائية ابن أبي داؤود (2) - بدعة الجهمية والقول بخلق القرآن

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامماني على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا -

00:00:00

لا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح القصيدة الحائية في في عقيدة اهل السنة والجماعة لامام الحافظ ابي بكر عبدالله ابن سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمة الله تعالى - 00:00:20

فضل يا شيخ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا هنا ولوالدينا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. امين. قال الامام ابن ابي داؤود رحمة الله تعالى في منظومته - 00:00:40

وقل غير وقل غير مخلوق كلام مليكتنا بذلك دان الاتقيناء وافصحوا لا تكفي القرآن بالوقف قائلًا كما قال اتباع لجهم واسجح. ولا تقل خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح. وقل يتجلى الله - 00:01:05

الخلق جهرة كما البدر لا يخفي وربك اوضح وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا مصادق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد. فقل مثلما - 00:01:35

قد قال في ذاك تنجح. نعم. قال رحمة الله وقل غير مخلوق كلام مليكتنا بذلك دان الاتقيناء وافصحوا الامام ابو بكر ابن ابي داؤد رحمة الله في هذه المنظومة المختصرة ذكر كما سبق مقدمة في - 00:02:05

قدر التلقي الصحيحة عند اهل السنة والجماعة. وهي الكتاب والسنة. كما قال كما في اول المنظومة تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ولا تك بدعيا لعلك تفلح. وعرفنا ان حبل الله - 00:02:28

هو القرآن والهدى هو السنة. ثم اكذ ذلك في البيت الثاني فقال ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربي اي اتخاذها دينا. ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وترضى - 00:02:48

ثم بدأ ببيان بعض البدع الكبرى التي ظهرت في الاسلام بعدها حذرنا قال ولا تك بدعيا لعلك تفلح ذكر بعض هذه البدع والتي لم يتكلم عنها العلماء رحمة الله عليهم الا بعد ظهورها - 00:03:08

قد يقول قائل لماذا هذه البدع لم ينص النبي صلى الله عليه وسلم انها بدع باعيانها الجواب لانه لم يخرج اي شئ من يتكلم بهذه البدعة. لذلك تجد ان العلماء كتب العقيدة قديمة - 00:03:34

كانت صغيرة في الغالب يسيرة واغلبها روايات. فكلما زاد المنحرفون والمبتدعة بدعة اضطر العلماء لايشع ؟ للرد عليها. فتتجدد بعد ذلك الكتب فيها توسيع وفيها تفصيل والا فالاصل الامساك الثبات على ما جاء في القرآن والسنة وعدم - 00:03:52

هذا هو ما كان عليه السلف رحمة الله عليهم ولكن لما ظهر المبتدعة اضطر العلماء للرد وكان من اوائل البدع التي ظهرت في الاسلام من اوائل البدع بدعة الخوارج اولا وهم من اوائل اهل البدع الذي - 00:04:21

بل قد تبأ لهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صريحة وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. وبين انهم سبقاتلهم وآآ قال لعمار ستقتلك الفئة الباغية وقال آآ يعني مشيرا لعلي رضي الله عنه انه - 00:04:45

سيكون منهم آآ من آآ يكونوا مقطوع اليدين ذو السدية واثياء كثيرة احاديث كثيرة بينها النبي عليه الصلاة والسلام ونظرهم الصحابة رضي الله عنهم فقد ظهروا في وقت مبكر في الاسلام حتى عائشة رضي الله عنها قالت احروريه انت - 00:05:08

والحرورية هم الخوارج وهم خوارج من اصول آآ معتقدهم قضية التكفير بالكبيرة وانهم كانوا يعتقدون ان اه مرتکب الكبيرة
كافر وخارج من الملة طيب ولهم طبعا بعض الاقوال الاخرى. ثم ظهرت بدعة اخرى ايضا في عهد الصحابة - 00:05:31
وهي بدعة القدر ظهر القردية ومن اشهرها واظهرها معبد اه الجهنمي ومعبد الجهنمي هذا كان يقول ان الامر انف. ما معنى الامر انف؟
يعني ان الله عز وجل تعالى الله عما يقول - 00:05:57

لم يخلق افعال العباد ليس اعلموا يا اخوانى ان كل بدعة اوتيت من الغلو في حق كل البدع هي في حقيقتها غلو في حق مثلا ما الذي
دفع القدرة لقول ذلك؟ ان الله عز وجل لا يظلم احدا وهذا حق. صح ولا لا؟ ولكنهم - 00:06:19
غلوا واساءوا الفهم. وظنوا ان كون الله عز وجل خلق افعال العباد ان هذا فيه ظلم فوقعوا في هذه البدعة والا لو ناقشتهم يقول لك لا
انا اريد ان ازه الله عن الظلم انا اريد ان ارفع آآ عن - 00:06:52

عند رب العالمين صفة الظلم قل لا من قال لك اصلا ان هناك ظلم حتى يرفع الروافض اوتو من الغلو في ال البيت وحب ال البيت حق
ولكنهم غلو في هذا الحق. التواصب يبغضون يحبون يعني من باب ردة فعل - 00:07:15

في الدفاع عن بعض الصحابة وردت فعل عن غلو آآ الرافضة في ال البيت اصبحوا يعني آآ يهاجمون او يسبون علي رضي الله عنه
وهذا بدعة باطل. القدرة كما قلت قبل قليل غلو في هذا الجانب فاتي بالمقابل الجبرية - 00:07:38
الذين قالوا لا ان الانسان مجبور على افعاله وهكذا دائمآ تجد ان من يقول بدعة اوتي من فهم خاطئ لبعض الكلام بعض الآيات بعض
الاحاديث فهنا ظهرت بدعة القدرة ثم ظهرت بدعة اخرى بعد ذلك لا تقل خطورة عن هاتين البدعتين - 00:08:02

وهي المقصودة في هذا وهي بدعة الجهمية من هم الجهمية؟ وكيف ظهروا؟ ولماذا حذر منهم العلماء؟ وكفروهم حتى ان الامام احمد
رحمه الله على قلة تصانيف فيه صنف كتابا كاملا في الرد عليه - 00:08:33

هؤلاء الجهمية الذي ورد في كتاب المصنف هنا ولا تكن في القرآن بالوقف قائلما كما قال اتباع بجهنم واسمح لهم اتباع شخص اسمه
الجهم ابن صفوة الجهم ابن صفوان اه من مواليبني راسب قبيلةبني راسب هو من مواليهم - 00:08:53
ولم يكن يعرف بعلم ولا تقوى ولا عبادة وانما كان عنده لسان حاد فاوتي ودخلت عليه البدعة من عدة جهات الجهة الاولى انه تتلمذ
على الجعد بالدرهم والجعد ابن درهم هذا كان ايضا من الموالي - 00:09:18

وكان من مواليبني مروان وكان مؤديا لآخر الخلفاء الامويين واسمه مروان قال ابن محمد مروان ابن محمد اخر خلفاءبني امية.
والذي سقطت اه خلافةبني امية في عهده. في سنة مائة واثنين وثلاثين - 00:09:48

كان هذا الجعد بن درهم هو مربيه. حتى انه لشدة تعلقه به كان يسمى مروان الجعدي نسبة اليه الجعد ابن درهم هذا انحرف في
عقيدته وظن انه اذا نسب صفة لله عز وجل فان في ذلك تشبيها لله عز وجل في خلقه - 00:10:12
فروي له حديث المحبة ان الله عدل يحب كذا قال لا الله لا يحب تعالى الله عما يقول. لماذا؟ قالوا لان قال جعد لان المحبة
نقص قال المحبة نقص - 00:10:39

والله عز وجل ينزع عن النقص. انظر كيف بدأ الانحراف في العقيدة في هذا الامر من في ادخال العقل الفاسد في تفسير النصوص
الشرعية ثم تطور الامر فنفي ان الله عز وجل يحب - 00:10:55

ونفى علو الله سبحانه وتعالى واستواءه على عرشه حتى اشتهر بذلك وأخذ عنه الجهم بن صفوان وكان تلميذا له اخذ عنه ويقال انه
كان زوج اه آآ اخذ عنه هذه البدعة - 00:11:18

ثم كان هناك اه احد الامراء اسمه خالد بن عبد الله القسري هذا الامير كان على يعني انه ليس صافيا في سيرته فانه يروى عنه انه كان
جبارا ويروى عنه انه كان شرسا - 00:11:38

ولكن كان يكره الزنادقة حتى سمي بقاصب الزنادقة كان ما يسمع عن واحد يقول من هالكلام الا يأخذه ويقتله والقصة طبعا مشهورة
تعرفونها انه طلب الجعد ابن درهم حتى قبض عليه ثم قتله في يوم الاضحى بعد صلاة - 00:11:56
عيid سنة مئة واربعة وعشرين فقال بعد ما خطب خطبة العيد قال يا ايها المسلمين ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن

درهم ثم نزل على المنبر وضحي بالجعد بندرهم - 00:12:19

ونقل هذه القصة جمع من العلماء منهم الامام احمد نفسه رحمة الله في كتاب آآ الرد على الزنادقة والجهمية وذكرها ابن القيم رحمة الله في نونيته الشهيرة اه فقال اه ظحى بجعد خالد او شكر الظحية كل صاحب سنة لله درك من - 00:12:40
قرباني وذلك في سنة مئة واربعة وعشرين ولكن كان قد تأثر به من تأثر ومنهم الجهم ابن صفوان هذا المدخل الاول على الجهم.
المدخل الثاني على الجهم. انه كان يناظر الفلسفه - 00:13:04

لا سيما طائفه كانت تسمى بالسمانية هناك طائفه من فلاسفه الهند من ملاحده الهند كانوا ينكرن وجود الله عز وجل اسمهم السمنية.
هذا قام الجاهد بن صفوان. يريد ان يناظره. لذلك دائمنا نحن نحذر. دائمنا - 00:13:24

وابدا من مناظرة الملاحده واهل البدع لغير المتمكن في العلم دائمنا نقول لا تناظر وكثير من مر علينا من الشباب اللي وقع في الالحاد
سبب ذلك انه اراد حماسا للدين اراد ان يناظر - 00:13:47

ملاحده. منهم هذا الجهل بن صفوان. الجهل من صفوان دخل على السمنية ليناظرهم قالوا له وهذي المناظرة ذكرها الامام احمد في
كتاب الرد على الزنادقة. قالوا له يا جهم هل رأيت ربك؟ فقال لا - 00:14:06

قالوا هل سمعته؟ فقال لا. فقالوا هل شممته؟ فقال لا فقالوا هل حسسته؟ فقال لا كل ما قالوا له شي؟ قال لا قالوا فما تعبد؟ تعبد
ايش قال فتحير الجهم وترك الصلاة اربعين يوم - 00:14:24

شكوه في الدين وهو لا علم عنده رغم ان حجتهم هذه حجة ايش منقوطة. كيف منقوطة؟ تعالوا لنعيد ترتيب هذه الحجة. ايش
قالوا هم؟ هل رأيت ربك؟ قال لا. هل سمعته؟ هل - 00:14:47

كاد الى اخره. قالوا اذا ماذا تعبد؟ فتشكك لو نعيد ترتيب حجتهم ان الله عز وجل لا يرى ولا يسمع ولا كذا ولا كذا ولا
كذا - 00:15:06

وكل ما لا يرى وما لا يسمع هو غير موجود. اذا الله غير موجود كيف نبطل هذه الحجة صحها ايه ليس موجود هل مقدمتهم الاولى
صحيحه ايوه ، هنا وقع لبس عند الجهم. الجهم شنو صار فيه؟ خل نقول لكم شنو صار فيه بعدين نرجع لحجته. هذا الجهم اه يعني
قالوا لهم؟ هل رأيت ربك؟ قال لا. هل سمعته؟ هل - 00:15:20

تشكك واصيب بشك حتى انه ترك الصلاة ثم بعد ذلك بدأ يبحث فما اهتدى الحجة الشرعية وانما لجأ لبعض النصارى فقالوا له سهلة
هذا حاجتهم بالروح. فقال لهم هل ترون روحكم - 00:15:57

فراح مستانس بهذى الحجة وراح الى السمنية مرة اخرى وقال هل ترون روحكم؟ قالوا لا. هل تشمونها؟ قالوا لا. هل هذا؟ قالوا لا.
هل تمنتد؟ قالوا لا قال اذا انتم لا روح لكم - 00:16:24

واضح؟ ثم بعد ذلك اتي انه قال بعد ما اقر لهم بالمقدمة الاولى ان الله لا يراه وكذلك الروح لا تراهم عندها موجودة قال اذا لا يجوز ان
نقول ان الله عز وجل يرى - 00:16:38

ولا يسمع فنفي عنه انه يرى او يرى ونفي عنه كذا ونفي عنه كذا طيب نرجع لحجته هؤلاء. اولا هل فعلا الله عز وجل لا
يرى يرى يرى يوم القيمة. صح ولا لا؟ فنقول لهم من قال لكم انه لا يرى؟ فان قالوا انا لا اراه اقول وهل - 00:16:55

انت الكون كله انت لم تره ولا يجوز لك ان تجعل نفسك حكما على الكون. قل انا لم اره صح لكن لاحظ المغالطة انه تخلص من الفرض
الى العموم. انا ما رأيته اذا هو لا يرى. منو قال؟ انت ما رأيته غيرك رأاه - 00:17:23

صح ولا لا؟ انت ما سمعته غيرك سمعه. موسى عليه السلام كلمه رباه عز وجل. عدل؟ اذا مقدمة الاولى باطلة وحتى مقدمتهم الثانية
هه ان انك لم تراه هل كل - 00:17:47

موجود مرئي؟ جواب لا. هل كل مسموع مرئي؟ الجواب لا. لاحظوا تهافت حجتهم. وكيف اثرت في الجهل مع ما ضم اليه من
اختلاطه بالجعد ومع سلطته لسانه بدأ ينشر هذا الكلام - 00:18:07

وببدأ ينشر نفي الصفات عن الله عز وجل فصار صحيح انه تلميذ الجعد لكن هو الذي اظهر هذا المذهب. وهو الذي اشهره حتى سمي

نفاة الصفات بالجهمية. الذين ينفون الصفات وينفون علو الله عز وجل وينفون كلام الله سبحانه وتعالى - 00:18:29

سموا بالجهمية فقيل لهم القرآن كيف تقولون فيه؟ انتم تنفون عن الله الكلام شوف التسلسل البدعة. قالوا صحيح نفي عن الله عز وجل الكلام. اما هذا القرآن فقد خلقه الله. ليش قالوا - 00:18:50

الله لماذا؟ حتى يهربوا من الاقرار بكلام الله عز وجل. فانظر كيف البدعة جرت الى بدعة ثم كان هذا طبعا آآ الجهم آآ قتل في سنة مئة وثمانية وعشرين هجرية. كان قد شارك - 00:19:09

مع اه بعظ الحركات الخارجية بعظ الخوارج خرجوا على بعظ الامراء في ذلك الوقت شارك معاهم الجهم حتى قتله احد القوات اسمه سلم ابن احوز سلم بن احوز هذا لما شاف الجهم اسره - 00:19:31

واراد قتله فدخل عليه مجموعة من الناس يربدون ان يفتدوه فابى وحاولوا فابى حتى قال لا تحاولوا والله لو كان الجهم في بطني لشقت بطني وقتله ثم قتله في سنة مئة وثمانية وعشرين - 00:19:53

من مئة وثمانية وعشرين وهي الرابع الاول من القرن الثاني الى اخر القرن الثاني كانت هذه المقالة ميتة وذلك لأن الخلفاء كانوا على السنة كان من اشهرهم هارون الرشيد هارون الرشيد رحمة الله كان مقربا للامام مالك - 00:20:12

هارون الرشيد كان على السنة وحكم بعده آآ توفي هارون الرشيد سنة مية وسبعين وتسعين. ثم حكم بعده ابنه الامين. وكان الامين هذا حكم كم سنة؟ من مئة وسبعين الى مئة وثمانية وتسعين. ثم جاء المأمون - 00:20:35

وهنا المصيبة المأمون هذا اللي هو ابن هارون الرشيد التف حوله جمع من المعتزلة والجامية واثروا عليه واقتنع بكلامهم وتبني معتقدهم. مئة وثمانية وتسعين هجرية تقريرا ثم زينوا له ان يفرض هذا المعتقد على عموم المسلمين - 00:20:54

قالوا له ما يصير يعني هذا المعتقد وكان عموم المسلمين على السنة ولكن هذا المأمون فتح باب شر على المسلمين وكان الذي تولى كبر هذا الامر قاضي المأمون اسمه احمد ابن ابي دواد - 00:21:26

المعتزل آآ الجهمي قال اقتل من لا يقول بذلك وارغم الناس على ذلك. والناس تبع لعلمائهم. قالوا الزم العلماء بذلك سنة لعلماء الدنيا في زمانه وامتحنهم ارسل الى قائد الشرطة في بغداد - 00:21:46

واعطاه قائمة بالعلماء قال كل واحد منهم خله يقر بان بمعتقد الجهمية القول بخلق القرآن نسأل الله السلامة والعافية وفعلا مع الاسف كثير من العلماء خوفا من القتل صانعوا المأمول وقالوا بخلق القرآن وبعضاهم آآ يعني موه بالكلام وبعضاهم لم يصرح - 00:22:09

كل ذلك خوفا من القتل حتى صمد اربعة بس اربعة من العلماء صمدوا واصروا على موقفهم بعدم القول بخلق القرآن الامام احمد بن حنبل والامام عبيد الله القوارير والامام الحسن بن حامد المشهور بسجادة - 00:22:38

والامام محمد بن نوح العجلي اربعة فقالوا لما طبعا ايش كان يسوبي قائد الشرطة؟ كان يأتي بالعالم اسمك كذا ويعطيه ورقة يقرأها فيه معتقد الجهمية ان القرآن مخلوق قال تقر بذلك فاذا قال نعم دون اسمه. واذا قال لا دون اسم انه من انكر - 00:23:06

فكالهم قالوا نعم الا لاربعة هؤلاء ثم بعد ذلك امر بتصفيدهم بالاصناد وخلال وحبسهم. فلما صدفهم بالاصناد امتحنهم مرة اخرى. فاجاب القوارير وسجادة خوفا من القتل رأوا انهم قد عذروا الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:23:31

واعاد بقي اثنان الامام احمد ومحمد بن نوح. فاعاد قائد الشرطة الامتحان مرة اخرى واعاد الامتحان فابوا فارسل الى الخليفة فقال علي بهم وكان في طرسوس وهم كانوا في بغداد - 00:24:02

وطرسوس عن بغداد الف وخمس مئة كيلو صدفهم بالاصناد وذهب بهم وسار من بغداد ثم شاء الله عز وجل ان يموت محمد بن نوح في الطريق وذلك في منطقة اسمها عانى - 00:24:25

منطقة في الطريق اسمه عانى وقال كلمات مؤثرة جدا وهو على فراش الموت للامام احمد رحمة الله يعني ارجعوا لها في ترجمة الامام احمد. كيف انه قال يا امام انت الان الوحيد اللي ثبت على السنة وانك اذا آآ يعني بقي الوحيد ان - 00:24:46

اللي تثبت على هذا المعتقد وكذا وكذا. كلام مؤثر فمات رحمة الله فصلى عليه الامام احمد ودفن في عانة ثم كان يدعوا الامام احمد رحمة الله في الطريق اللهم لا ترني وجه المأمون - 00:25:06

فالله لا ترني وجه المأمون وهذا دعاء في الطريق فجاء خبر موته وهم في الطريق سبحانه الله وهذا من كرامات هذا الرجل الصالح رحمة الله الامام احمد ثم توقف هذا الجيش وارسلوا ثم قيل لهم ارجعوا الى بغداد. فرجع بالامام احمد رحمة الله الى بغداد -

00:25:25

حكم بعد المأمون اخوه المعتصم. وكان المعتصم هذا مشغول بالجهاد وكذا ما اولى يعني مزيد اهتمام في قضية آآ اجراء الناس على القول بخلق القرآن ولكن منع الامام احمد رحمة الله من التدريس -

00:25:51

بهذه الفترة سنة مئة وثمانين وثمانين عفوا تقريرا لمنة اه تسع سنوات الى سبعة وعشرين الى سنة سبعة وعشرين تقريرا ثم اه يعني بعد ذلك امتحن مرة اخرى الامام احمد رحمة الله حتى فتح الله عز وجل عليه -

00:26:08

بعد ذلك بمدة لذك الامام احمد رحمة الله سمي بالصديق الثاني. لماذا؟ لأن الله عز وجل حفظ الاسلام بابي بكر الصديق ايام الردة. وبالامام احمد بن حنبل رحمة الله ايام الفتنة -

00:26:32

لذلك اشتهر عنه رحمة الله بعد هذه الحادثة انه امام السنة وآآ الصديق الثاني رحمة الله تعالى ورضي عنه ثم بعد ذلك اصبحت مقررا ضمن معتقد اهل السنة والجماعة وقل غير مخلوق كلام مليكتنا لا تقل كما قال الجهمية -

00:26:54

دان الانقياء وافصحوا ولا تكف القرآن بالوقف قائلًا كما قال اتباع لجهم واسجح ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح هذا فيه رد على طائفتين. البيت الثاني ولا تكن في القرآن بالوقف قائلًا رد على طائفه -

00:27:16

اسمهم الواقفية. من هم الواقفية؟ الواقفية هم قوم بعد حادثة القول بخلق قال لما يسألون هل القرآن مخلوق؟ يقول والله نتوقف نتوقف في ذلك قال هنا ولا تكن في القرآن بالوقف قائلًا لا نتوقف -

00:27:40

ابي ان كون القرآن مخلوق او لا؟ بل قل غير مخلوق كما قال اتباع لجهم واسجح يعني ان هذه الطريقة احدى الطرق التي اتخذها اتباع جهم لما انتشرت السنة ولم يستطعوا ان يصرحوا ان القرآن مخلوق قالوا نحن نتوقف لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق نقول لا يقبل التوقف وهذا يا اخواني يجرنا الى مسألة مهمة -

00:28:03

وهي مسألة التوقف في الاعتقاد هل يجوز ان تتوقف في الاعتقاد؟ في مسألة عقدية تقول انا اتوقف ام لا يجوز؟ المسألة فيها تفصيل وهذا التفصيل مهم. وسأقرأ عليكم من كلام شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه التسعينية. يقول اليمان بكل فرد من تفصيل -

00:28:33

لما اخبر به الرسول وامر به غير مقدر. ما تستطيع ان تحيط. يعني بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. اذ لا يوجد احد الا وقد خفي عليه بعض ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:28:57

ولهذا يسع الانسان في مقالات كثيرة. الا يقر فيها احد النقيضين. يعني هذا يقول شيء وهذا يقول عكسه لك ان تقول انا لا اقول بهذا ولا هذا ولكن متى؟ قال في حالتين. الحالة الاولى اذا لم يبلغه ان الرسول صلى الله عليه -

00:29:12

عليه وسلم نفاهها او اثبتهما. اذا ما في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة بعينها لك ان تتوقف الحالة الثانية اذا لم يقم دليل شرعي بوجوب قول احدهما. احيانا ما يكون الحديث صريح في القول ولكن هناك احاديث -

00:29:35

او ادلة شرعية تعضد احد القولين. فإذا خلت المسألة عن حديث صريح وعن ادلة واظحة ترجح هذى القولين لك ان تتوقف تقول انا والله لا ادري لا اعلم ثم قال شيخ الاسلام واما اذا كان احد -

00:29:54

القولين هو الذي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. دون الاخر فهنا يكون السكوت عن هذا وكتمانه من باب كتمان ما انزل الله من البيانات والهدى. لا يسعك السكوت هنا. ان تقول والله في حديث صريح. عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة -

00:30:14

تقول والله لا ادري اسكت وكذلك اذا كان احد القولين متضمنا لنفيض ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. والآخر لا ينضمن مناقضة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجز السكوت -

00:30:34

عنها اذا التوقف في العقيدة فيها تفصيل فالمسائل غير الواضحة التي ليس فيها نص صريح لك ان تتوقف. اما المسائل الواضحة الصريحة التي فيها نص عن النبي عليه الصلاة والسلام -

00:30:48

هذى لا يسع الانسان السكوت. يؤيد ذلك كلام نفيس عن الامام احمد رحمة الله ذكره الامام عبد الله ابنه في كتاب السنة سئل الامام احمد عن الواقفة الواقفة الذين قالوا نتوقف هل القرآن مخلوق او لا؟ لاحظ كلام الامام احمد قال الامام احمد من كان منهم يخاصم -

00:31:05

ويعرف الكلام فهو جهمي يعني اللي يقول انا توقف ونحن نعلم انه يعرف ورجل يخاصم ومطلع على المسائل وعارف الاحكام الامان اقبل منا يتوقف لان هذا يعتبر جهميا. وهذه وسيلة للتلاءع -

00:31:33

ومن لم يكن يعرف الكلام ليس معروفا بالجدل والكلام يجانب حتى يرجع. لا يتحدث معه اترك حتى يرجع عن هذا المعتقد ومن لم يكن له علم اصلا يسأل ويتعلم اذا واحد قال انا والله ما ادري ما عمر مرت علي المسألة اصلا هل القرآن مخلوق ولا مو ما ادري يقول هذا يعلم ويبين له السنة واضح -

00:31:55

اذا قول الناظم رحمة الله والا تكفي القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسمح اي هؤلاء الذين عندهم علم وعندهم جدل

00:32:26

وعندهم قدرة على الكلام لا يسع الانسان يتوقف في مسألة عقدية واطحة مثل مسألة القول بخلق القرآن - كما قال اتباع لجهم واسمح يعني اعلنوا وبينوا. ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح. هذه طائفة ثانية من الطوائف

00:32:46

الذين تلأبوا في باب قول القول بخلق القرآن. الطائفة الاولى الواقفة. الطائفة الثانية يسمونهم اللفظية - وهم الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق واضح؟ تلأب بالالفاظ. يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. انا لا اقول القرآن مخلوق ولكن لفظي بالقرآن مخلوق قال الامام احمد رحمة الله من قال القرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع -

00:33:09

لماذا؟ لان كلمة لفظي مجملة تحتمل معنيين احدهما باطل والثاني صحيح. ما هو المعنى الصحيح ان صوته ولسانه وحركته مخلوقة اكيد هو صوتي هذا اللي قاعد يطلع الان مخلوق احد يقول خلاف ذلك -

00:33:37

لان اذا قلت خلاف ذلك يجعلني الله غير مخلوق. انا مخلوق وافعالي مخلوقة. صح ولا لا؟ ويحتمل معنى باطلها وهو الملفوظ فان اللفظ يطلق على عملية التلفظ ويطلق على الملفوظ نفسه. صح ولا لا -

00:34:03

فلما تقول لفظي بالقرآن مخلوق قد اتيت بكلام مجمل يحتمل حقا ويعتمل باطلها. وفي العقيدة لا يحتمل الكلام المجمل. لابد من الوضوح. فلذلك كلمة لفظي تحتمل ان تقصد بها ملفوظي فتقع في القول بخلق القرآن. ويحتمل ان تقصد بها تلفظي -

00:34:23

فلماذا تأتي بكلمة مجملة ولها شاهد في القرآن. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا نهى الله عز وجل عن استعمال كلمة راعنة اية كاملة في القرآن تحذرنا من الكلام في شيء وترشدنا الى بيده. لماذا؟ لان كلمة راع -

00:34:54

اصبحت تحتمل معنيين معنى باطلها وهو الذي كان يقصد اليهود. في قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا ويفقصدون بها الرعونة. ويقال ان كلمة راعنة في العبرانية اي مجنون او تحتمل سبا وشتما -

00:35:26

للنبي عليه الصلاة والسلام فكانوا لحمائهم. ولدناهم يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من طرف خفي فاذا قيل لهم لا تقولوا هذا الكلام قالوا لا انت راعي اي من المراعاة -

00:35:49

واضح الفكرة؟ فيتلأبون يسبون فاذا ما نوّقشوا قالوا لم نقصد. فقطعا لهذا امر امروا بالاعراض عن هذه الكلمة لماذا؟ لانها تحتمل معنيين حق وباطل. فلا تقولوا الكلمة لتحتمل معنيين واتوا بكلمة لا تحتمل الا الحق. مثل -

00:36:08

اللفظية لا تقل لفظي بالقرآن مخلوق. ليش؟ لان هذه الكلمة تحتمل معنيين اعلن حق وهو تلفظي نعم تلفظي مخلوق قطعا. حركاتي ولسانني وصوتي مخلوق. وتحتمل معنى اخر وهو ملفوظي اي القرآن. لذلك لا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله -

00:36:32

باللفظ باللفظ يوضح طيب ما نبي نطول عليكم لعلنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

00:37:03 -